ورأيت بخط يده المباركة ما لفظه حسبي ربي وكفى ونعم الوكيل لما كان في النصف الاول
من الشهر المعظم شهر رمضان اعاده الله علينا من بركاته طلبت ادعو عند الملتزم وهو ما بين
الباب والحجر الاسود لان الدعا في هذى المكان مستجاب على ما روي بما كنت ادعو للشخص
فنهيت ان ادعو لان الحاجه قد انقضت وامرت ان اكتبه فكتبته وكان اذا دخل
عليه احد من اخوانه ورآهم مجتمعين قال قلوبنا بازيد فيها فسوح والشوافع
اذا همهم امر كفرعوا الى كتاب الله واما مكم من المشرق الى المغرب ومن البحر الى البحرين
اعدا معه واعدا يتقصدهم افزاوا عليه وتحفظوا وافزأوا ياسين مرارا
ويلتزم كل واحد منكم قراءة ياسين على قدر اقباله وكان يقول لولا اني نهيت لاخبرتكم
عن الامام صلاح من الكرامات والتنويرات ما يزيد لكم فيه اليقين وكان رضي الله عنه
يأمر اخاه سعيد منصور الحجي رحمهم الله ان يتخذ للامام من طيبات الطعام والالوان والرمان
وعنب البياض وغيره ويقول لا تحمله حتى انا هده فاراه الوالد سعيد قدرا فيه
طبيخ محلا وقدرا فيه زيرباج وصحن فيه خبز شعير وبرمه فيها عسل واوعيه
من عنب البياض من عنبه فقدمها للامام عليه السلام فرأيت السيد ابراهيم الكينعي رضي الله عنه
في وجهه السرور وقال ادخلت علي بفعلك هذى السرور ادخل الله عليك الفرج
والسرور في اليوم العسير ورأيت الوالد سعيد ذلك اليوم مسرورا وربما ان الامام دخل على
قلبه مسره وهي التي قصد ابراهيم لانه يعرف ان ذلك باشاشته وان في ذلك الطعام
مقصدا صالحا فكان كما ظن وبلغ مسرة الامام بذلك وفرق منه شيئا لاولاده
وازواجه والله اعلم تبركا بقصده وسار مع الامام عليه السلام الى صعده فلما وصل
صعده قال اريد الحج فدافعه الامام اشد الدفاع فقال لا بد لي فاخذ منه الامام عهدا
وخطا بالرجوع فوفا بعده وتوقف في مكه ثلاث سنين وقال الامام الناصر عليه السلام
مهما كان الفقيه ابراهيم من ظهرنا فما نرى مكروها ان شاء الله تعالى فكان كما قال وظن
وجاء مره الى عند الامام فنزل الامام عن جواده وعانقه الامام وصافحه وهو في بردة
بالية فقال بعض من يليه من هذى الذي عانقه الامام فالتفت اليه الامام وقال

هذى مجهول

هذى مجهول في الارض معروف في السما وكان الامام يزوره الفقيه بعد الفقيه
زاره في ذمار الى بيت اخ له من اخوانه ثلاث مرات مره قال له ان علم الله مني
اني احب وصولك وتعبك الي لم يكن لي جزا الا النار وزاره الامام الى
بيت سعيد منصور الحجي مرارا واذا كان معه في مخارج جهاد تفقده الامام
بنفسه الشريفه ويأمر من يتفقد طهوره وركوبه ونفقته قال الامام المهدي
عليه السلام لولده الناصر عليه السلام جائني الفقيه ابراهيم الكينعي وقال نريد المسير معك
الى رداع فعرفت ان الله قد نصرك وحفظك وما هو الا كالجواد في يدك
او ما معناه هذى فقال الامام الناصر ذلك من فضل الله وبركات مولانا
وسره فكان كما قال نصره عليه السلام نصرا ظاهرا لم يكن مثله في الوقت فقال
لي الامام الناصر يوما بزيم ما كنا نصدق بما يحكى عن الصالحين المتقدمين
حتى شهدنا الفقيه ابراهيم فوجدناه على ابلغ ما حكي عنهم لان خوف الله تعالى
والشوق الى لقائه كاد يذهب روحه بعلم الله ما اقف عنده ساعه الا
اظن ان روحه قد خرجت قال لي يوما رضي الله عنه يا يحيى ما كنت اعرف الواصل
والمنفصل والحال الامع الامام صلاح قلت وكيف ذلك قال قد عرفته من الامام
وقد وقفت عليه في كتاب عوارف المعارف للشهروردي وهو في الخزانه
فطالعه كنت مع الامام الناصر عليه السلام بذمار وكنت احضر معه للسماع في كتاب
الثعلبي في تفسير القرآن فابتدأني الامام عليه السلام وقال جائني ورقه من صعده
بان الفقيه ابراهيم وصل من مكه وتوجه من حلي الى صعده وقد بلغ معه الضعف
غايته يعلم الله تعالى اني سهرت هذه الليله شغلا عليه وخيفه فلما بلغه موت
الفقيه رحمه الله وبركاته عليه سقط ما في يده وقال وقع والعياذ بالله الآن ما كنا
نحاذر فانا بالله عائذون ووقف الامام بعده اشهرا ووقع عليه امر الله تعالى

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)